

التعليق على تفسير ابن كثير (34) | | تفسير سورة البقرة (41)

701 | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والتابعين لهم بمحسان إلى يوم الدين قال الإمام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:00 قوله تعالى وعلم أدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أبغوني باسماء هؤلاء إن كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم - 00:00:24

قال يا أدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال ألم أقل لكم أنني أعلم غيب السماوات والارض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون هذا مقام ذكر الله تعالى فيه شرف أدم - 00:00:48

شرف أدم على الملائكة بما اختصه من علم أسماء كل شيء دونهم وهذا كان بعد سجودهم له. وإنما قدم هذا الفصل وإنما قدم هذا الفصل على ذلك لمناسبة ما بين هذا المقام وعدم علمهم - 00:01:12

وعدم علمهم بحكمة خلق الخليقة حين سألوا عن ذلك فأخبرهم تعالى بأنه يعلم ما لا يعلم ولهذا ذكر الله هذا المقام عقب هذا لبيان لهم شرف أدم بما فضل به - 00:01:35

عليهم في العلم فقال تعالى وعلم أدم الأسماء كلها قال النبي عن من حدثه عن ابن عباس وعلم أدم الأسماء كلها. قال عرض أسماء ولده وعلمه عندك قال لعلمه أسماء ولده - 00:01:55

عرض عليه ها العرض على الملائكة والتعليم لأدم علم أدم الأسماء ثم عرضهم العرض على الملائكة علمه شو مستثنين مطابق للاية علمه يقول وعلم أدم يقول عرض أسماء ولده العرض على الملائكة موب على أدم - 00:02:23

علم أدم ها؟ علم أدم؟ علمها علم أسماء علمه أسماء ولده التعليم شيء والعرض شيء آخر علمه أصل أصل الرواية فيه المعلمة لكن المطابق للاية هو الأولى مع أنه موجود في بعض النسخ - 00:03:07

هم تعليم غير العرض شيء آخر إذا لنقل وعلم أدم الأسماء وعلم الملائكة الأسماء إذا كان التعليم هو العرض ها إذا كان التعليم بمعنى العرض يفسر العرض فليفسر العرض بالتعليم - 00:03:49

يكون ما في فرق بين أدم والملائكة عندنا ما في ذكر الملائكة قال عليه الأسماء هو لديه إنسان إنسان الدواب إلى هذا الحمار هذا الجمل هذا فرص أيه أله علمه هذه الأسماء - 00:04:23

علمه هذه الأسماء. أما العرض فهو على الملائكة. وإذا صحت تفسير التعليم لأدم بالعرض صحت عليهم العرض على الملائكة بالتعليم لانه طرده عكس. نعم ما بين مهما كان إذا قلنا ان التعليم بازاء العرض قلنا العرض بازاء التعليم - 00:04:41

ولذا جاء الاختلاف في التعبير في في الموضعين ولا هي بكلمة يعني علم أدم الأسماء كلمة غامضة غريبة تحتاج إلى تفسير معناها واضح نفسها بما هو أعمق منها تعليم آآ أووضح من مجرد العرب - 00:05:06

نعم قال علمه أسماء ولده. نسخة أولاد الشيخ وش فيها معلق عليه هم شوف عرض عرض الخلق على الملك ثم عرضهم على الملائكة ذو مطابق ها شتى شبيقول نعم قال علمه أسماء ولده إنسانا إنسانا الدواب والدواب فقيل - 00:05:29

هذا الحمار وهذا الجمل وهذا الفرس وقال الظحاح عن ابن عباس وعلم أدم الأسماء كلها. قال هي هذه الأسماء التي يتعارف بها الناس

انسان ودابة وسماء لسان ودواب تاب شو - 00:06:22

بنسخة دواب نعم انسان ودابة وسماء وارض وسهل وبحر وجبل وحمار واشباه ذلك من الامم وغيرها الخيل قيل نعم عندكم جبل وفي نسخة خيل مكتوب في الحاشية؟ ايه يا سلام - 00:06:52

مم ونسخة جمل في نصف الجمل وعندكم جمل على كل حال الجبل مناسب لما قبله والجمل والخيل مناسبة لمن بعده نعم وروى ابن ابي حاتم وابن جرير من حديث عاصم ابن كلب عن سعيد ابن معبد عن ابن عباس وعلم ادم - 00:07:25
الاسماء كلها قال علمه اسم الصحافة والقدر قال نعم حتى الفسفة والفسمية وقال مجاهد وعلم ادم الاسماء كلها قال علمه اسم كل دابة وكل طير وكل وكذلك روي عن سعيد بن جبير - 00:07:59

وقتادة وغيرهم من السلف انه علمه اسماء كل شيء وبهذا يستدل من يقول ان اللغات توقيفية اللغات يعني مبدأ اللغات توقيفي من الله جل وعلا لانه علم ادم الاسماء كلها - 00:08:24

ومنهم من يقول توقيفية ان يوقفه لمعرفة هذه الاسماء فعلمها اصولها واما الفروع فعرفها الناس من حياتهم ومنهم من يقول تلفيقية فمنها توفيق ومنها توقيف يعني هذا وهذا ومنهم من يقول بالتوقف - 00:08:49

فهي اربعة اقوال قال بها اهل العلم في مبدأ اللغات ولا شك ان الذي معنا يدل على انها توقيف علم ادم الاسماء كلها لكن الذي يقول توقيف من الله جل وعلا - 00:09:15

والهام على مر العصور الى اخر الزمان لو سألك هل علم ادم اسماء الجوالات واختلافاتها وهذا كذا وهذا كذا هم علشان نقول توقي في كل شيء علمها لا تستطيع تنفي ولا تثبت. لأن الله قال جل وعلا قال وعلم ادم الاسماء كلها - 00:09:38
ها يصير تلفيق منها ما هو توقيف ومنها ما هو توقيف على كل حال هذا خلاف موجود بين اهل العلم من من القدم ومعرفته تنفع ولا تضر وان كان الظاهر من من امثالتهم - 00:10:08

التي ذكروها التي ذكرها السلف في تفسير الآية أنها كل شيء حتى حتى الفسفة والفسائية وش ورا هذا ها؟ والقصعة والقصيبة وش ورا هذا وعلى كل حال ليعلم هذا وان كان مالها - 00:10:30

العلم ما له اثر نعم. وقال الربيع في رواية عنه اسماء الملائكة وقال حميد الشامي اسماء النجوم وقال عبد الرحمن بن زيد علمه اسماء ذريته كلهم واختار ابن جرير انه علمه اسماء الملائكة واسماء الذرية لانه قال ثم عرضهم وهذا - 00:10:52

عبارة عما يعقل وهذا الذي رجح به ليس بالازم فانه لا ينفي ان يدخل معهم غيرهم ويعبر عن الجميع بصيغة من يعقل للتغليب كما قال تعالى والله خلق كل دابة مما فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من - 00:11:23

امشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع يخلق الله ما يشاء. ان الله على كل شيء قادر وقد قرأ عبدالله بن مسعود ثم عرضهن وقرأ أبي ابن كعب ثم عرضها اي المسميات - 00:11:48

والصحيح انه علمه اي المسميات نعم. والصحيح انه علمه؟ نعم. والصحيح انه علمه اسماء خطأ اي السماوات ها السماوات والصحيح والصحيح انه علمه اسماء الاشياء كلها وذواتها وصفاتها وافعالها كما - 00:12:10

فقال ابن عباس حتى الفسفة والفسمية يعني اسماء الذوات والافعال لذوات الاسماء والافعال اي المسميات لانه علمه الاسمي الا يكون التعليم للاسمي والعرض للمسميات والسميات فيها ما لا يعقل وهم الاكثر - 00:12:52

نعم يعني اسماء الذوات والافعال الاسماء او اسماء الذوات سنكم يعني اسماء الذوات والافعال المكبر والمصغر ولهذا قال البخاري في تفسير هذه الآية في كتاب التفسير من صحيحه حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن - 00:13:53
انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقال لي خليفة حدثنا يزيد ابن زرير قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه - 00:14:32

وسلم قال يجتمع المؤمنون يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيأتون ادم فيقولون انت ابو الناس. خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته. وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا عندك عند ربك والى ربك - 00:14:48

انت نعم فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناك ويدرك ذنبه فيستحيي فيقول انتوا نوحا ذنبه اكله من الشجرة التي نهي عنها ثم فيستحي فيقول انتوا نوحا فانه اول رسول بعنه الله الى اهل الارض. فيأتونه فيقول لست هناك -

00:15:16

ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحيي فيقول اوتوا خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست هناك فيقول اوتوا موسى عبدا فعله نوح واستحييا من اجله هل هو ذنب ولا خلاف الاولى -

00:15:52

لانه لو كنزا ما استجبيت دعوته لو كان ذنب يعني الصبر اولى وما فعله واستعجل به خلاف الاولى ولذلك اجيبيت دعوته نعم اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي -

00:16:18

عن ابني نجنيه من اهله يعني آآ شفاعته لابنه مسأله لابنه ان ينجو من الغرق المذكور في شروح الحديث ان ما اعتذر عنه نوح وتراجيله عقوبة قومه ولا يمنع انا نجيب التاسع ابو عبد الله -

00:16:42

كم كل فيأتونه فيقول لست هناك ويدرك سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحيي ايتوا خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست هناك.

فيقول اوتوا موسى عبدا كلمه الله واعطاه التوراة -

00:17:18

فيأتونه فيقول لست هناك. ويدرك قتل النفس بغير نفس. فيستحيي من ربه فيقول عبدالله ورسوله وكلمة الله وروحه. فيأتونه فيقول لست هناكم ايتوا مخداما عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فيأتوني فانطلق حتى استاذن على -

00:17:44

ربي فيؤذن لي فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعوني ما شاء الله ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطه وقلت اسمع واسمع تشفع فارفع رأسي فاحمده بتحميم يعلمنيه. ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة -

00:18:14

ثم اعود اليه فاذا رأيت ربي مثله. ثم اشفع فيحد لي حدا. فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة ثم اعود الرابعة فاقول ما بقي في النار الا من حبسه القرآن. ووجب عليه الخلود. نعم -

00:18:40

هكذا ساق البخاري هذا الحديث ها هنا وقد رواه مسلم والنسائي من حديث هشام وهو ابن ابي عبد الله ابن استوائي عن قتادة به واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة من حديث سعيد وابن ابي عروبة عن قتادة -

00:19:04

ووجه ايراده هنا والمقصود منه قوله عليه الصلة والسلام فيأتون ادم يقولون انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمه اسماء كل شيء فدل هذا على انه علمه اسماء جميع المخلوقات -

00:19:26

ولهذا قال ثم عرضهم على الملائكة يعني المسميات كما قال عبدالرزاق عن عمر عن قتادة قال ثم عرض تلك الاسماء على الملائكة فقال ابن حبيب انت اعلم باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين وقال السدي في تفسيره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعناس من -

00:19:53

صحابة وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرض الخلق على الملائكة وقال ابن جرير عن مجاهد ثم عرضهم عرض اصحاب الاسماء على الملائكة وقال ابن حبيب حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال حدثني الحجاج عن جرير ابن حازم ومبروك -

00:20:26

لفظالة عن الحسن وابي بكر عن الحسن وقتادة قال علمه اسم كل شيء وجعل يسمى كل شيء باسمه وعرضت عليه امة امة وبهذا الاسناد عن الحسن وقتادة في قوله تعالى ان كنتم صادقين -

00:20:54

اني لم اخلق خلقا الا كنتم اعلم منه. فاخبروني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين وقال الفطحاك عن ابن عباس ان كنتم تعلمون اني لم اجعل في الارض خليفة -

00:21:18

وقال السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة ان كنتم صادقين عن ابن عباس ان كنتم صادقين ان كنتم تعلمون اني لم اجعل في الارض خليفة -

00:21:39

مثل هذا الكلام الله جل وعلا يقول لهم اني جاعل في الارض الخليفة كن صادقين اني لم اجعل في الارض خليفة هذا الكلام متوجه ها ايه لكن تفسير هذا الكلام -

00:22:00

بما يخالف اخباره جل وعلا اياهما بأنه جاعل في الارض خليفة لأن هذا ما هو بمجال تصديق او تكذيب هو اخبار بما سيفعله قالوا ما

قالوا هل قول ذلك شك في كونه - 00:22:33

يجعل في الارض خليفة لا وش كان اعتراضهم؟ اتجعل فيها من يفسد فيه ما قارون انت لن تجعل في الارض خليفة فرق بين هذا وهذا خونا دابا فهمنا الاشكال ان كنتم صادقين - 00:23:00

ها قال الظحاح عن ابن عباس كنت صادقين. ان كنتم تعلمون اني لم اجعل في الارض خليفة وشو ما له معنى ليس له معنى لان مقتضاه انهم ما صدقوا قوله جل وعلا اني جائي في الارض خليفة - 00:23:51

هم ما ترددوا في قبول الخبر لكن اعترضوا من جهة اخرى ان هذا الخليفة سوف يفسد بالارض ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ما عليه تعليق لاحد حواشي فيما يثبت بهذه بهذا السياق لا يثبت - 00:24:20

نعم. وقال السدي عن ابي ما لك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرد عن ابن مسعود وعن ناس من ان كنتم صادقين انبني ادم يفسدون في الارض ويسفكون الدماء. وقال ابن جرير واولى - 00:24:49

اقوالى في ذلك تأويل ابن عباس ومن قال بقوله ومعنى ذلك فقال انبئوني اسمها ايمان عرضته عليكم ايها الملائكة ايها الملائكة القائلون اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء من غيرنا ام منا - 00:25:15

فنحن نسبح بحمدك ونقدس لك ان كنتم صادقين في قيلكم اني اني ان جعلت خليفتي في الارض من غيركم عصاني ذريته وافسدو وسفكوا الدماء. اسمعني عندنا وذرتيه وذرتيه عندك في نسخة وذرتيه - 00:25:42

لكن هنا يلزم ان الاتيان بضمير الفصل هو وذرتيه نعم اني ان جعلت خليفتي في الارض من غيركم عصاني ذريته وافسدو وسفكوا الدماء. وان جعلتكم فيها اطعمني واتبعتم امري بالتعظيم لي والتقديس. فاذا كنتم لا تعلمون اسماء هؤلاء - 00:26:10

الذين عرضت عليكم وانتم تشاهدونهم فانتم بما هو غير موجود من الامور الكائنة من الامور الكائنة التي لم توجد اخرى ان تكونوا غير عالمين قالوا سبحانك للعلم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:26:53

هذا تقديس وتتنزيه من الملائكة لله تعالى ان يحيط احد بشيء من علمه الا بما شاء او ان يعلموا شيئا الا ما علمهم الله تعالى ولهذا قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اي العليم - 00:27:19

بكل شيء الحكيم في خلقك وامرک وفي تعليمك ما تشاء ومنعك ما تشاء لك الحكمة في ذلك والعدل التام من خلقك وامرک وفي تعليمك ما تشاء ومنعك ما تشاء من ولا ما؟ لا انا عندي ماء ما تشاء ومنع كما تشاء - 00:27:44

في اشارة الى اختلاف زى ما انت شايف هم عقلا تعليمك ما الذي علم؟ الاسماء كلها واعيد عليه الظمير بضمير المؤنث ولو كان المراد بعقلاء قال كلهم ما اولى نعم - 00:28:19

قال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشج. قال حدثنا حفص بن غياث عن حجاج عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس سبحان الله قال تنزيه الله نفسه عن السوء - 00:29:03

قال ثم قال عمر لعلي واصحابه ما في قال قال تنزيه الله نفسه عن السوء ثم قال عمر بيقال عشان ساقطة في بعض النسخ ثم قال قال عمر قال ثم قال قال ثلاث مرات عندكم - 00:29:21

قال ثم قال عمر يعني ثم بين قال وقال الثانية عندكم تشد؟ قال ثم قال عمر نعم قال عمر لعلي واصحابه لابس سطرين عشان الخبر كله ينتهي. ثم قال عمر لعلي واصحابه عنده لا الله الا الله قد عرفناها - 00:29:46

فما سبحان الله فقال له علي كلمة احبها الله لنفسه ورضيها واحب ان تقال قالوا وحدثنا ابي قال حدثنا ابن نفیل قال حدثنا النظر ابن عربي قال سأل قالوا حدثنا ابي قال حدثنا - 00:30:29

عن فضيل النضر بن عربي يعني شوف حدثنا ابن نفیل فظيل نقول ابن نفیل طيب بعدها قال حدثنا النظر بن عربي قال حدثنا اللعن حدثنا في وجهه ان نضرب العربي عند ابن عدي - 00:30:53

بالنهار في نسخ ثانية ها قال سأل قال سأل رجل ميمون ابن مهران عن سبحان الله قال اسم يعظم الله به اشى به من السوء وصلي على محمد قوله اني اعلم ما لا تعلمون - 00:31:29

متضمن له هذا متضمن للرد لكن ما في ان ما يدل على انهم يعلمون الغيب والمستقبل لكن قل ان الواقع الذي حصل من هذه الخليقة على هذه القراءة يطابق ما قول الملائكة - [00:31:54](#)

لكن مع ذلك قال رد الله عليه التقدم بين يدي الله جل وعلا من الأصل غير مقبول نعم وقوله تعالى قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم - [00:32:24](#)

كن قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون قال زيد ابن اسلم قال انت جبرائيل انت ميكائيل انت اسرافيل حتى عدد الاسماء كلها - [00:32:51](#)

حتى بلغ الغراب وقال مجاهد في قول الله قال يا ادم انبئهم باسمائهم قال اسم الحمامه واسم كل اسمائهم العودة الى الملائكة او اسماء الاشياء كلها قال انت جبرائيل وانت ميكائيل وانت اسرافيل حتى عدد الاسماء كلها - [00:33:12](#)

يعني من الملائكة انبئهم باسمائهم حتى بلغ الغراب وغيره معروف حتى جميع الاسماء نعم الله جل وعلا يريد ان يبين منزلة ادم وفضله على الملائكة اللي من باب التقرير ابن عباس لما حضر - [00:33:40](#)

مجلس عمر وفي اكابر الصحابة وطرح عمر المسألة المعروفة من آآ في سورة اذا جاء نصر الله لما سألهما ما اجابوا قال اخبرهم ابن عباس اخبرهم اخبارهم ابن عباس ليبيين فضلهم ومزيته - [00:34:12](#)

وبسبب ادخاله مع كبار الصحابة يا ادم انبئهم باسمائهم من اجل ايش ان يبين فضلهم ومزيتهم عليه والخلاف في المفاضلة بين الملائكة البشر او صالح البشر او الانبياء فقط مسألة خلافية طويلة الذبول - [00:34:41](#)

ويعرض لها ان شاء الله تعالى حيث ذكرها ووقفنا عليه في شرح الطحاوية اوقفنا عليها في مسألة طويلة واطال الشارع فيها نعم شيخنا الامر والنهي موضوع الملائكة ليس بيغمر ونهي - [00:35:12](#)

ايه اخبار يعني ويستجاب لما رواه مسلم ما هو واضح يعني كونه اخبار الا يكون هذا الاخبار مطابق للواقع خبر من اقصد قصدي ان ليس فيه معصية - [00:35:39](#)

قالوا مناقشوا في معصية هل التفضيل للملائكة كونهم لا يعصون يجاذب عنهم سلبا اسباب المعصية سلب اسباب المعصية ما يعني ليست لديهم الحاجة الى هذه المعصية كما هي كما هو شأنبني ادم - [00:36:08](#)

نعم لم يعلمهم الله سبحانه ايه التفضيل يكون اذا علم بالملائكة وعلم لان ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء حتى الفاضل من بنى اشرف من بنى البشر على غيره انما فضل ما فضل الله به - [00:36:37](#)

نعم وروي عن سعيد بن جبیر والحسن وقتادة نحو ذلك فلما ظهر فضل ادم عليه السلام على الملائكة عليهم السلام في سرده ما علمه الله تعالى من اسماء الاشياء قال الله تعالى للملائكة - [00:37:08](#)

الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون اي الم اتقدم اليكم اني اعلم الغيب الظاهر والخفي كما قال تعالى وان تجهر بالقول انه يعلم السر واخفى - [00:37:31](#)

وكما قال تعالى اخبارا عن الهدى انه قال لسلیمان الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبر في السماوات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون الله لا اله الا هو رب العرش العظيم - [00:37:53](#)

وقيل في قوله تعالى واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون غير ما ذكرناه فروي الظحاک عن ابن عباس واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون قال اعلم السر كما اعلم العلانية يعني ما كنتم ابلیس في نفسه من الكبر والاغترار - [00:38:15](#)

وقال السدي عن ابی ما لك وعن ابی صالح عن ابن عباس وعن مرتة عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة قال قوله اجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - [00:38:42](#)

الایة وهذا الذي ابدوا وما كنتم تكتمون يعني ما اسر ابلیس في نفسه من الكبر والاغترار وكذلك قال سعيد بن جبیر باعتبار ان ابلیس منهم في اول الامر منهم من الملائكة ثم لما عصى - [00:39:00](#)

اخراج حكم عليه باللعنة والطرد والابعاد وقوله جل وعلا كان من الجن يرد هذا القول نعم وكذلك قال سعيد بن جبیر ومجاهد والظحاک

والثوري واختار ذلك ابن جرير وقال ابو العالية والربيع بن انس والحسن وفتادة هو قولهم - 00:39:26
لن يخلق ربنا خلقا الا كنا نحن اعلم منه لون نعم لن يخلق ربنا خلقا الا كنا نحن اعلم منه واقرم عليه منه وقال ابو جعفر الرازى عن
الربيع بن انس - 00:39:55

واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون فكان الذي ابدوا هو قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. وكان الذي كتموا بينهم هو
قولهم لن يخلق ربنا خلقا الا كنا اعلم منه واقرم. فعرفوا ان - 00:40:25

الله فضل عليهم ادم في العلم والكرم وقال ابن جرير حدثنا يونس قال حدثنا ابن وهب عن عبدالرحمن ابن زيد ابن اسلم في قصة
الملائكة سوى ادم فقال الله للملائكة في العلم والكرم ولا الاكرام - 00:40:51

كل النسخ الكرم ها فعرفوا ان الله فضل عليهم ادم في العلم والكرم كرم شيء والاكرام شيء. الكرم من الشخص نفسه والاكرام من
غيره له الله فظهله بالعلم واقرم بهذا التفضيل عليهم - 00:41:20

كرمه تكريمه نقول في العلم والتكريم كرمه نعم الكرم هو الجود المفضلة بينه وبينهم وبين ادم في الكرم والجود لا نعم وقال ابن جرير
حدثنا يونس قال حدثنا ابن وهب عن عبدالرحمن ابن زيد ابن اسلم في قصة الملائكة وادم - 00:42:04

فقال الله للملائكة كما لم تعلموا هذه الاسماء فليس لكم علم انما اردت ان اجعله لهم ليفسدوا فيها هذا عندي قد علمته بذلك اخفيت
عنكم اني اجعل فيها من يعصيني ومن يطيعني - 00:42:33

قال وقد سبق من الله لاملائن جهنم من الجنة والناس اجمعين قال ولم تعلم الملائكة ذلك ولم يدروه. قال فلما رأوا ما اعطى الله ادم
من العلم اقرروا له وقال ابن جرير واولى الاقوال في ذلك قول ابن عباس وهو ان معنى قوله تعالى واعلم ما تبدون - 00:42:55

واعلم مع علمي غيب السماوات والارض ما تظهر الرد من قبل الله جل وعلا على اعتراض الملائكة لا يلزم منه ان يكون هذا الخلق لا
يعصي ولا يفسد في الارض - 00:43:25

قد يكون مناط الرد على انهم ذكروا من يعصي واقتصرت عليهم مع ان فيهم من يطيع فلعلهم لو ذكروا الامررين ذكروا اتجعلوا فيها من
يطيعك ويعصيك ويفسد في الارض كما هو الواقع - 00:43:47

لان الذي يريد المفضلة لابد ان ينصف فهم ما انصفووا واستحقوا التعقيب والرد قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء لكن
كل من يجعل فيها كما قال الله جل وعلا كلهم يفسدون في الارض ويحصنون - 00:44:11

كلهم بهذه الصفة المقصود انهم لو انصفووا هذا في غيب الله جل وعلا هذا اللي حصل ورد عليهم بذلك لكن هل مسار ذلك ان كلامهم
خطأ من هذه الجهة ان فيها من فيهم من يفسد - 00:44:37

اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ابو عبد الله يقول على الغالي. صحيح الغالب لكن ليش لماذا استحقوا الرد عليهم اولا لانهم
تقدموها بين يدي الله جل وعلا واعتبروا على - 00:45:02

ما كتبه وقرره الامر الثاني انهم ما انصبووا ذكرها الوصف ما قالوا ان فيهم من يطيع وفيهم من يعصي ويسفك الدماء نعم المهم
ايه لكن الانصاف مطلوب والقياس مع الفارق - 00:45:16

قياس من نزعت منه الشهوة على من ركب في من ركب فيه الشهوة على من نزعت منه الشهوة هذا القياس مع الفارق بلا شك نعم
وقال ابن جرير واولى الاقوال في ذلك قول ابن عباس وهو ان معنى قوله تعالى - 00:45:41

واعلم ما تبدون واعلم ما علمي غيب السماوات والارض ما تظهرونه بالسنتكم وما كنتم في انفسكم فلا يخفى علي شيء سواء عندي
سرائركم وعلانيتكم والذي اظهره بالسنتهم قولهم وتجعل فيها من يفسد فيها والذي كانوا يكتمون ما كان - 00:46:03

منظريا عليه ما كان منطريا عليه ابليس من الخلاف على الله في امره والتكبر عن طاعته. قال وصح ذلك كما تقول العرب قتل
الجيش وهزموا وانما قتل الواحد او البعض - 00:46:33

وهزم الواحد او البعض فيخرج الخبر عن المهزوم منه والمقتول مخرج الخبر عن جميعهم كما قال تعالى ان الذين ينادونك من وراء
الحجرات ذكر ان الذين ادى انما كان واحدا منبني تميم - 00:46:53

قال حينئذ من العام الذي اريد به الخصوص من العام الذي اريد به الخصوص نعم وقال وكذلك قوله واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون
سنة الحديث في الرقاق الحادي عشر - 00:47:15

حديث الشفاعة والجنبة هذا ما في شيء احال على حديث حديث الرقاب اظن احدعش هذا اخر درس بالنسبة للتفسير ان شاء الله تعالى. الى بداية الفصل القادم ايه ما فيهم شهوة - 00:47:40

الحب الافضليه هذى اخبار عن واقع اخبار عن واقعهم لا ما عليك ما عليك والله المستعان الله المستعان الله اخبارنا عن واقع هم يخبرون عن واقعهم يعني ليس من اشجار المعصية - 00:48:41

باعتبارهم ملائكة لا يعصون يكون من باب خلاف الاولى او من باب حسنات الابرار سينات المقربين ها ماتشوف شي متقدم هو الله المستعان التفسير الصدي المقصود انه تفسير الصدر رجع في تفسير الطبرى تشفوف الاسناد وحكمه - 00:49:35

قال كلام طيب يكون اطلاق هذه اللفظة ان الملائكة لم تتصف هل يصح لانه لو يطلق على الصحابة لعد هذا من التنقض والسب يعني هذا بيان واقع يعني الذي يذكر جهة صنف ولا يذكر الثاني مع انه موجود - 00:50:52

ما نقول لهم عاتبوا على اي شيء عوتبوا ها على التقدم بين بيدي الله لكن هل كلامهم واقع ولا فيه اه خلل يستحقون العتاب عليهم ذكروا من من يفسد ويسفك الدم مما ذكروا الصنف الثاني - 00:51:19

كمية من التفسير على مشينا هذا ها لا اخذنا سنتين هالحين سنتين خلصنا اربعة وثلاثين آية - 00:51:45